Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم، ورحمةٌ للعالمين، ومُبَشِّراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنهِ، ويتلو عليهم آياته ويُزَكِّيهِم، ويعلمهم الكتاب والحكمة، ويهديهم إلى صراطٍ مستقيمٍ، فأيُّ إحسانٍ أجلُّ قدراً وأعظمُ خطراً من إحسانه صلى الله عليه وسلم إلى جميع المؤْمنين، وأيُّ إفضال أعمُّ منفعةً وأكثر فائدة من إنعامه على كافة المسلمين، إذ كان ذريعتَهم إلى الهداية، ومُنْقِذَهم من العماية وداعيَهم إلى الفلاح والكرامةِ، ووسيلتَهم إلى ربِّهم، وشفيعَهم المتكلم عنهم، والشاهد لهم والموجب لهم البقاء الدائم والنعيم السرمدَ، فقد استبان لك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مستوجبٌ للمحبة الحقيقية شرعاً بما قدمناه من صحيح الآثار، وعادة وجبلَّةً بما ذكرناه آنفاً لإفاضة الإحسانِ وتعميم الإجمال، فإذا كان الإنسان يُحبُّ من منحه في دنياه مرة أو مرتين معروفاً، أو استنقذه من هلكة أو مضرةٍ مدةً، التأذي بها قليلٌ منقطعٌ، فمن منحه ما لا يَبيد من النعيم، ووقاه من عذاب الجحيم، أولى بالحب. وإذا كان يُحَبُّ بالطبع ملِكٌ لحسن سيرته، أو حاكم لما يُؤثر عنه من قِوام طريقته، أو قاضٍ بعيد الدار لما يُشاد من علمه أو كرم شيمته، فمن جمع هذه الخصال على غاية مراتب الكمال أحق بالحب وأولى بالميل. وقد قال عليٌّ رضي الله تعالى عنه في صفته عليه الصلاة والسلام: من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفةً أحبَّه، يقول ناعتُه: لم أرَ قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم.

وأما تعظيمه صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾[1]. ومعنى تعزّروه: تجُلّوه وتبالغوا في تعظيمه. وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

(١) سورة الفتح الآية ٩.